

كتاب التوحيد الباب (٦) | برنامج تمكين مهارات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمة الله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله. مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بتفسيره واياضاح معنى لا الله الا الله - 00:00:00

بتفسيره واياضاح معنى لا الله الا الله والمراد بالتوحيد هنا توحيد العبادة والالوهية ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته على كتاب التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم - 00:00:23

وسيلة ايهم اقرب الاية و قوله واذ قال ابراهيم لابيه و قوله ان لي براء اما تعبدون الا الذي فطرني الاية و قوله اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون ولله الاية و قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب - 00:00:59
بالله الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر وبما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها - 00:01:29

من الابواب ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بيتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:01:49

ودلالته على مقصود الترجمة بقوله بيتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. خبرا عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبرا عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم يفعلون القراء عبادة لله انهم يفعلون القربي عبادة لله - 00:02:10

فحقيقة التوحيد جعل العبادة له فحقيقة التوحيد جعلوا العبادة له وحده والدليل الثاني قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه و قوله الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اني براء مما تعبدون الا الذي - 00:02:40

ففيه بيان حقيقة التوحيد فيه بيان حقيقة التوحيد بعبادة الله وحده والبراءة من عبادة غيره وحده والبراءة من غيره جمعا بين النفي والاثبات جمعا بين النفي والاثبات فالنفي - 00:03:06

نفي جميع ما يعبد من دون الله في قوله اني براء مما تعبدون والاثبات في قوله الا الذي فطرني باثبات العبادة لله وحده وهذا المعنى المذكور في الاية مطابق لمعنى لا الله الا الله - 00:03:38

وهذا المعنى المذكور في الاية مطابق لمعنى لا الله الا الله فما فيها من النفي والاثبات هو المستكثن في كلمة لا الله الا الله والدليل الثالث قوله تعالى اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية - 00:04:07

ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها وما امرنا الا ليعبدوا لها واحدا وما امرنا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشرون فيه بيان ان حقيقة التوحيد - 00:04:30

هي عبادة الله وحده وفيه بيان ان حقيقة التوحيد وتفسيره هي عبادة الله وحده وعدم الشرك به والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد الاية ودلالته على مقصود - 00:04:52

الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فحقيقة التوحيد افراد الله بما يعبد به فحقيقة التوحيد افراد الله بما يعبد به - 00:05:17

وهي التي اخبر عنها في الاية وهي التي اخبر عنها في الاية بان الموحدين يحبون الله وحده بان الموحدين يحبون الله وحده واما من احبه واحب غيره من المعبودات فانه مشرك غير موحد - 00:05:45

والدليل الخامس حديث طارق بن اشيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الا الله الحديث رواه مسلم
ودلالته على مرصود الترجمة من وجهين - 00:06:10

احدهما في قوله من قال لا الا الله اي قوله ماراد الشرع منها اي قوله موافقاً ماراد الشرع منها ومراد الشرع منها افراد الله
بالعبادة وماراد الشرع منها - 00:06:30

افراد الله بالعبادة وهو الذي يعد به العبد من اهل لا الا الله. وهو الذي يعد به العبد من اهل لا الا الله والآخر في قوله وكفر بما
يعبد من دون الله - 00:06:55

والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله فان من تفسير التوحيد ترك عبادة غير الله نعم
قال رحمة الله فيه مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها - 00:07:16

ايۃ الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو الشرك الاعظم ومنها ايۃ براءة بين يا ادنی اهل
الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الله واحدا مع - 00:07:45

تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم ايهم. ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما
تعبدون الا الذي فطرني الاية. فاستثنى من المعبودين ربہ وذكر سبحانه - 00:08:05

هذه البراءة وهذه المواردة هي تفسير شهادة ان لا الا الله فقال وجعلها كلمة باقية عقبه لعلهم يرجعون. ومنها ايۃ البقرة في الكفار
الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من - 00:08:25

ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من
حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله - 00:08:45

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ما له ودمه على الله عز وجل وهذا من اعظم ما
يبين معنى لا الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم - 00:09:05

ماله ودمه فيما لها من مسألة ما اجلها. ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما قطعها للمنازع لان هذا فيه سقط لانه قال فيه مسائل بعيدين
قال الاولى اين البقية - 00:09:45

ان يقال ان المصنف رحمة الله ترجم بقوله فيه مسائل ثم عد مسألة واحدة وهذا له وجهان احدهما اراده تعظيم المسألة المذكورة
ارادة تعظيم المسألة المذكورة انها تقع موقع مسائل عدة - 00:10:04

انها تقع موقع مسائل عدة لجلالتها وعظم شأنها والآخر رد استيفاء بقية المسائل الى استنباط المتعلم رد استنباط بقية رد تنباط بقية
المسائل الى استنباط المتعلم. نعم - 00:10:28